الأمن النفسي لدى ضحايا التنمر الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

اعداد

هاجر محروس طه

إشراف

أ.د/ محمد مصطفى طه
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

د/ منار فتحي عبداللطيف
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

الملخص: هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن تأثير التنمر الالكتروني على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين وهي دراسة على عينة من طلاب جامعة النهضه من فئات عمرية مختلفة و من أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باستحدام استبيان يتعلق بالتنمر الالكتروني، و اخر يتعلق بالأمن النفسي و تم تطبيقهما على عينه مكونه من(١٥) طالب و طالبة في ضوء بعض المتغيرات الديغرافية حيث شملت العينه ٥ من الذكور و ١٠ من الاناث و قد تراوحت اعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٥) ، حيث يمثل الأمن النفسي للأفراد جانبا اساسيا من رفاهيتهم النفسية و شعورهم بالأمان ، و لكن يعاني ضحايا التنمر من فقدان هذا الأمان نتيجة للتنمر و الاعتداءات اللفظية و النفسية التي يتعرضون لها وفي ظل العصر التكنولوجي وان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اصبح يشكل ضرورة في استخدامه حيث انه يسهل عملية التواصل مع الطلاب و بعضهم و في فتره زمنية معينه (انتشار وباء كورونا) اصبح استخدامه اساسي حيث ان طلاب الجامعه كانت تتلقى التعليم في هذه الفتره الكترونيا من منازلهم.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي- التنمر الالكتروني- الصحة النفسية- وسائل التواصل الاجتماعي- الديمغرافية- ضحايا التنمر الالكتروني- تأثير الجنس و العمر – الدعم النفسي

Abstract: The current study aims to reveal the impact of cyberbullying on the sense of psychological security of undergraduate students. It is a study on a sample of students of the University of Elevation from different age groups. In order to achieve this, the researcher used a questionnaire on cyberbullying, and another on psychosocial security. (15) Student and student in the light of some demographic variables where the eye included 5 males and 10 females and their ages ranged between (18-25), where individuals' psychosocial security is an essential aspect of their psychological well-being and their sense of security, But victims of bullying suffer the loss of this security as a result of bullying and verbal and psychological attacks they are subjected to and in the technological age and the use of social media sites has become a necessity in its use as it facilitates the process of communicating with students and some of them and within a certain period of time (The spread of the coronavirus epidemic) has become its primary use, as university students were educated in this period electronically from their homes.

Keywords: Mental Security - Cyber Bullying - Mental Health - Social Media - Demographic - Victims of Cyber Bullying - Impact of Sex and Age - Psychological Support .

مقدمة البحث :

في العصر الحالي، أصبح الإنترنت أداة أساسية للتعليم والاتصال وتبادل المعلومات والنمو الشخصي للحياة البشرية (Dogruer وآخرون، ٢٠١١). كشف التقرير الرقمي العالمي أنه تم رفع العدد الإجمالي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم إلى ٣.٤٨٤ مليار في عام ٢٠١٩، بزيادة قدرها ٩٪ عن عام ٢٠١٨ (كيمب، ٢٠١٩). في مصر، ضمت الجمعية الرقمية ٤٨.٥ مليون مستخدم في عام ٢٠٢٠ حيث أن ٣٥ مليون لديهم حسابات نشطة على Facebook (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٠).

على الرغم من أن منصات التواصل الاجتماعي لها العديد من الفوائد المحددة، فقد تمت مواجهة العديد من الآثار السلبية كأعمال تنمر عبر الإنترنت (كليمنت، ٢٠١٩). يشير التنمر الإلكتروني إلى نقل اللغة أو الصور، أو الكشف عن المعلومات الشخصية، أو إرسال تعليقات مسيئة ومهينة من خلال تكنولوجيا الاتصال للتشهير والتهديد والمضايقة والتنمر والاستبعاد والتمييز ومطاردة الآخرين (فوشر وآخرون، ٢٠١٤). مما لا يثير الدهشة، أن المتنمرين عبر الإنترنت يستخدمون الأدوات التكنولوجية عبر الإنترنت لإلحاق الأذى بالآخرين (Abaido، 2020). وفقًا لمسح أجراه مركز بيو للأبحاث (٢٠١٨)، تعرض ٥٩٪ من المراهقين في الولايات المتحدة للتنمر أو المضايقة عبر الإنترنت. كان النوع الأكثر شيوعًا من المضايقات المذكورة هو الشتائم المسيئة، كما أفاد ٤٢٪ من المراهقين، تليها شائعات كاذبة منتشرة (أندرسون، ٢٠١٨).

تشير الأدلة إلى أن توفر العديد من الأجهزة التكنولوجية المتشابكة مع الوقت الفائض الذي يقضيه المراهقون في استخدام الإنترنت مهد الطريق لفعل التنمر عبر الإنترنت (جونسون، ٢٠١٧). قد تساهم كونك ضحية للتحرش عبر الإنترنت في تطوير مجموعة واسعة من العيوب النفسية والاجتماعية والتعليمية. من المرجح أن يكون لدى الانتقادات الإلكترونية مشاعر سلبية عديدة، بما في ذلك ؛ تدني احترام الذات، وانعدام الأمن، والقلق الاجتماعي، وإلقاء اللوم على الذات، والحزن، والاغتراب، والتفكير الانتحاري. علاوة على ذلك، فإن قانون التنمر عبر الإنترنت من شأنه أن يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي للمراهقين لأنهم قد يعانون من ضعف التركيز والانفصال عن المدرسة (نيكسون، ٢٠١٤).

تعمل قوة عدم الكشف عن هويته خلف الشاشات الرقمية على تسريع سلوك التنمر عبر الإنترنت حيث يمكن للجناة إخفاء هوياتهم واعتبار هذا السلوك المسيء مصدرًا للسخرية (بيبلز، ٢٠١٤). تتخلل الإساءة الرقمية خصوصية cybervictims ليلاً ونهارًا، وتثير إمكانية الانهيار النفسي، وتهدد مشاعرهم الأمنية العاطفية (Peebles، 2014). ويعتبر الأمن العاطفي ثقة الشخص في حيازة الموارد الداخلية لمواجهة التهديدات الجديدة والمواقف الخطيرة. وفقًا لنظرية ماسلو الهرمية للاحتياجات البشرية، تمثل السلامة والأمن ثاني احتياجات الإنسان الغريزية التي تساهم في نمو البشر وتحقق إمكاناتهم (ماسلو وآخرون، ١٩٤٥). يعتبر الأمن العاطفي أحد أهم جوانب الصحة العقلية بين المراهقين. يميل

المراهقون الآمنون إلى اختيار طرق إيجابية أو تكيفية لحل المشكلات بدلاً من تجنبها (موسى وآخرون، ٢٠١٦).

نتيجة للعولمة وإمكانية الوصول إلى مختلف منصات التواصل الاجتماعي، قد يجد المراهقون أنفسهم يقضون ساعات لا حصر لها باستخدام هذه الأدوات التكنولوجية. يمكن أن تخلق هذه السلوكيات وسيلة للتسلط عبر الإنترنت لتجاوز الحدود والإضرار بملف رأس المال النفسي للمتسلطين عبر الإنترنت (Afzal et al.، 2016). رأس المال النفسي هو حالة نفسية إيجابية لتطور الأفراد يتميز بمستوى عالٍ من التفاؤل والأمل والمرونة والكفاءة الذاتية (لوثانز وآخرون، ٢٠٠٧). يتفاعل كل بعد من أبعاد بناء رأس المال النفسي مع بعضها البعض. على سبيل المثال، يميل الأشخاص المتفائلون إلى رؤية الشدائد على أنها تحدٍ، وتحويل المشاكل إلى فرص (أمل)، والحفاظ على الثقة (الفعالية)، وامتلاك المرونة في إيجاد حلول للنكسات (المرونة) (Grobler & Joubert، 2018).

التسلط عبر الإنترنت بين المراهقين هو مشكلة صحية متعددة الأبعاد تجبر الممرضات على إدراجها في أجندتهن. ويحتاج منع جرائم التنمر الإلكتروني وإدارتها على نحو سليم خلال هذه الفترة الحرجة إلى التكامل بين الأفرقة المتعددة التخصصات، بما في ذلك ؛ وتخصصات طب الأطفال والطب النفسي وصحة المجتمع. وستدعو إلى التعاون مع الأطراف الأخرى ذات الصلة لمكافحة هذه المشكلة وتدعمه وتعبئته والاستفادة منه. على الرغم من أن التنمر عبر الإنترنت يتطور بسرعة ويجذب العديد من الضمانات على مستوى العالم، إلا أن تأثير هذه الظاهرة على رفاهية المراهقين لم يتم استكشافه بعمق. اعترافًا بهذه الحقيقة، تسلط الدراسة الحالية الضوء على هذه التجربة المؤلمة خلال مثل هذه المرحلة التنموية المحفوفة بالمخاطر.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

١) ما مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة؟
٢) ما الفرق في الأمن النفسي لدى الطلاب و الطالبات طبقا لمتغير النوع ؟
٣) ما الفرق في الأمن النفسي في ضوء متغير المتوسط العمري ؟

أهداف الدراسة:

يعد التنمر بما يحمله من عدوان جسدي أو لفظي أو نفسي أو الكتروني ضد الافراد و المجتمع من أهم المشكلات التي لها تأثير سلبي ليس على ضحية التنمر فقط و لكن على البيئة و المجتمع بأكمله. (Dtephens,2006)، ويؤكد ذلك (Horwood,J&etal,2005) حيث يروا أن التنمر يؤدي الى الكثير من الأضرار و الاثار النفسية السيئة ليس على الضحية فقط ولكن أيضا على المتنمر نفسه، فنجد أن للتنمر اثار سيئة و مؤلمة و مهينه، حيث يؤدي الى اصابة الضحايابحالة من البؤس و الضيق و الارتباك و الخوف، حيث يفقد هؤلاء احترامهم و يشعرون بالضيق و القلق و عدم الأمان. (Olweus& Sue,2002) و نجد أن الكثير من الابحاث تشير نتائجها الى أن أثار التنمر السيئة تتمثل في كونه يصيب ضحاياه بالاضطرابات النفسية و الجسدية و الانفعالية أكثر من غيرهم. (Vanderbilt & Augustyn,2010) و يؤكد ذلك دراسة (Sourander& Etal, 2003) حيث وجدت أن ضحايا التنمر الالكتروني من الطلاب يعانون من ارتفاع الشعور بفقدان الأمل و قلة النوم و ظهور مشكلت أخرى عليهم كثيرة، و أكدت ذلك دراسة (Bottin& Etal, 2015) حيث وجدت التأثير السيء للتنمر الالكتروني على الافراد و أن هناك علاقة بين التنمر الالكتروني و عدم الشعور بالامن و أيضا وجدت الدراسة ظهور الاعراض الاكتئابية على ضحايا التنمر الالكتروني.

و أشارت نتائج دراسة (Floros, G & Etal, 2013) التي أجريت على ٢٠١٧ من طلاب المدارس الثانوية ، أن ٣.٢٨% من المشاركين قد أستهدفوا كضحايا للتنمر الالكتروني ، في حين أكد ٦.١٤% منهم متورطين في سلوك التنمر الالكتروني، كما وجدت نتائج الدراسة أيضا أن الذكور أكثر تورطا في سلوك التنمر الالكتروني مقارنة بالاناث، ووجدت دراسة (Balakrishnan, 2015) ان التنمر الالكتروني منتشر بين الذكور و الاناث الا أن اكثر ضحاياه هم من الاناث.

و من خلال عرض ما سبق جعل الباحثة تشعر بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظتها لكثرة استخدام الانترنت بين الطلاب بصفة عامة و طلاب الجامعة بصفة خاصة و بصورة كبيرة، بحيث اصبح جزء من حياتهم اليومية لا يستطيعون الاستغناء عنه، فرواد مواقع التواصل الاجتماعي اكثرهم من الشباب و ذلك نتيجة للتطور التكنولوجي و المزايا التي يقدمها الانترنت للأفراد، و لكن تكمن الخطورة هنا في أن الكثير من الأفراد يقومون باستغلال هذه

المخترعات العلمية الحديثة في ارتكاب الكثير من الجرائم التي تمس الاخرين و تقتحم حياتهم و تؤثر على سعادتهم و امنهم النفسي حيث أن معظم جرائم الانترنت مجهولة الفاعل و في الفترة الأخيرة انتشرت ظاهرة التنمر الالكتروني و التي تتمثل في التعدي على حرية الأخرين و اقتحام خصوصيتهم من قبل أفراد اخرين يريدون الحاق الأذى و الضرر بهم.

و من ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الاتية:

١) ما مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة؟

٢) ما الفرق في الأمن النفسي لدى الطلاب و الطالبات طبقا لمتغير النوع ؟

٣) ما الفرق في الأمن النفسي في ضوء متغير المتوسط العمري ؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية :

١) تنبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التي تتعرض لها حيث تناولت الأمن النفسي لضحايا التنمر الألكتروني

٢) ندرة الأبحاث التي أجريت على طلاب الجامعة التي تناولت المتضررين نفسيا بسبب التنمر عامة و التنمر الالكتروني خاصة .

٣) تستعرض الباحثة في دراستها بعض البحوث و الدراسات العربية و الأجنبية و التي تتناول المشكلات النفسية لطلاب الجامعة و منها مشكله فقدان الأمن النفسي – و ذلك على سبيل المثال لا الحصر – حتى تحقق نمو وتراكية العلم.

مصطلحات الدراسة

التنمر الالكتروني (cyberbullying): يعتبر المعلم الكندي و الناشط ضد التنمر " بل بيلسي ب" هو أول من صاغ و عرف مصطلح التنمر الالكتروني على أنه استخدام تقنيات المعلومات و الالتصالات لدعم سلوك متعمد و متكرر و عدائي من قبل فرد أو مجموعة و التي تهدف الى ايذاء أشخاص اخرين. و قد تم تعريف التنمر الالكتروني على انه يتم عند استخدام الانترنت و الجوالات أو الاجهزة الأخرى لارسال أو نشر نص أو صور بقصد ايذ اء أو جرح شخص اخر. يعرف التنمر الالكتروني بأنه " مضايقات و تحرشات عن بعد باستخدام وسائل التواصل الاتصال الالكتروني من طرف (متنمر) يقصد بها ايجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (Buffy& Dianne,2009).

الأمن النفسي (psychological security): لقد عرفه "ماسلو" بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب، متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك بأن بيئته صديقة ودودة وغير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"(عبده،٢٠١٦)، وبتحقق الأمن النفسي داخل الأسرة أو المؤسسات التعليمية والمجتمع ويدرك الطالب أن بيئته آمنة وأن حاجاته مشبعة والمقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر يتحقق التوازن والتوافق لديه (الطهراوي،٢٠٠٦).(وتعرفه الباحثه بأنه شعور الطالب بالثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المخاطر والأزمات الناتجة عن التنمر).

منهجية و اجراءات البحث:

اولا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي وصف الوضع الراهن لمتغيرات البحث من خلال جمع البيانات اللازمة و توظيفها و تحليلها باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة.

ثانيا: عينة البحث:

تكون مجتمع البحث من (١٥) طالب و طالبة من المرحلة الجامعية ، و تم تطبيق مقياس الأمن النفسي اعداد الاستاذ دكتور فوقية حسن عبدالحميد رضوان.

ثالثا: أدوات البحث:

مقياس الأمن النفسي: اعداد الاستاذ دكتور فوقية حسن عبدالحميد رضوان

يتكون المقياس من بعدين الأول: اختبار تجانس العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس

الثاني : الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس

تم استخدام طريقة الصدق التمييزي

صدق المقارنة الطرفية(المقارنة بين متوسطي الارباعي الأعلى و الارباعي الأدنى) لدرجات العينة على مقياس الأمن النفسي و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى المجموعات الطرفية (الارباعي الاعلى و الارباعي الالدنى) للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي.

الارباعي الاعلى			الارباعي الادنى			قيمة (ت)	
ن	م	ع	ن	م	ع		
١٥	٨١.٤	٢.٥٨٥	١٥	٥٨	٦.٣٩	١.٦٥ **	

** دالة عند مستوى (٠١،)

يتضح من الجدول ما يلي:

وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠١،) بين متوسطى درجات الارباعي الأعلى و الارباعي الأدنى لدرجات مقياس الأمن النفسي مما يدل على اثبات صدقه التمييزي.

٢- ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباج. جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل ثبات العبارات في مقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا كرونباخ بعد الحذف

العبارة	معامل الثبات	العباره	معامل الثبات	العباره	معامل الثبات
١	٠،٩٠٨	١٦	٠،٩٠٩	٣١	٠،٩٠٨
٢	٠،٩٠٦	١٧	٠،٩٠٧	٣٢	٠،٩٠٤
٣	٠،٩٠٨	١٨	حذف	٣٣	٠،٩٠٦
٤	٠،٩٠٨	١٩	٠،٩٠٧	٣٤	٠،٩٠٩
٥	٠،٩٠٧	٢٠	حذف		
٦	٠،٩٠٥	٢١	٠،٩١٢		
٧	٠،٩٠٨	٢٢	٠،٩١١		
٨	٠،٩٠٩	٢٣	٠،٩٠٩		

٩	٠،٩٠٨	٢٤	٠،٩٠٦
١٠	٠،٩٠٧	٢٥	٠،٩٠٨
١١	حذف	٢٦	٠،٩٠٩
١٢	٠،٩٠٩	٢٧	٠،٩١٠
١٣	حذف	٢٨	٠،٩٠٩
١٤	٠،٩٠٩	٢٩	٠،٩٠٦
١٥	٠،٩٠٦	٣٠	٠،٩١١

قيمة الفا كرونباج = ٠،٩١١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات لعبارات مقياس الأمن النفسي أقل من قيمة ألفا كرونباج عدا العبارات ١٣ ، ١١، ١٨، ٢٠ و فيما يلي نص هذه العبارات

رقم العبارة	نص العبارة
١١	**نادرا أن أشعر بالخطر**
١٣	**أحقق ذاتي لشعوري بالأمن**
١٨	**أشعر بالخوف في كثير من الأحيان**
٢٠	**اعيش في مدينة مستقرة**

و بناء عليه أصبح عدد عبارات المقياس ٣٠ عبارة.

و من الاجراءات السابقة يتضح صحة الكفاءة السيكومترية للمقياس و لذا يعمل به.

وصف المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس من(٣٠) عبارة يجاب عنها بثلاث اختيارات الاختيار الأول (تنطبق تماما) يحصل المفحوص على ٣ – الاختيار الثاني (تنطبق الى حد ما) يحصل المفحوص على درجتين – و الاختيار الثالث (لا تنطبق) يحصل المفحوص على درجة واحدة

الدرجة الكلية للمقياس = (٩٠) درجة – ز أقل درجة (٣٠). ارتفاع الدرجة يدل على توافر الأمن النفسي لدى المفحوص.

الأدوات:

قامت الباحثة بالاستعانه بمقياس للأمن النفسي و الطأنينة الانفعالية للدكتور زينب الشقير

العينة :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه من طلاب الجامعة عددهم (١٥) طالب و طالبه ، (١٠) من الاناث و (٥) ذكور متوسط اعمارهم بين (١٨–٢٥)

الاطار النظري:

مفهوم الامن النفسي: يعد مفهوم الامن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخري مثل: الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي (سعد، على ١٩٩٩)

وقد عرف ماسلو الامن النفسي: بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (دواني، كمال ١٩٨٣، ٥١)

الأمن النفسي" هو عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض او التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي (زهران، حامد ١٩٨٩، ٢٩٦)

- الأمن النفسي يقال له أيضاً" الامن الانفعالي" والامن الشخصي"، و " السلم الشخصي" ، والامن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهنالك ترابط بين الامن النفسي والامن الاجتماعي والصحة النفسية، حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الامن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية (زهران، حامد ٢٠٠٢، ٨٥)
- الامن النفسي: هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الامن الشخصي، او امن كل فرد علي حدة، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلي الامن والحب والمحبة، والحاجة إلي الانتماء والمكانة، والحاجة إلي تقدير الذات (وأحيانا يكون إشباع هذه الحاجات بدون مجهود، واحيانا يحتاج إلي

السعي وبذلك الجهد لتحقيقه، والامن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلي جماعة آمنة (زهران، حامد ٢٠٠٢، ٨٦)

- التعريف اللغوي للآمن النفسي:

– أمن الرجل: حافظ علي عهده وصان ما اؤتمن عليه، عكسه خان، أمن يأمن أمنا وأمنه وأمانا فهو آمن وأمين: اطمأن ولم يخف يأمن الناس في ظل حكم يلتزم بالعدل (المعجم العربي ١٩٨٩)

– الامن: من آمن يأمن أمنا فهو آمن.

– وآمن أمنًا وأمانًا، وأمانة وأمنًا: اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمن وأمين.

– والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان.

– وآمن منه، سلم منه .. وأمن علي ماله عند فلان، جعله في ضمانه.

مفهوم الأمن:

يشتق من الامن معاني كثيرة أهمها: الأمانة والإيمان، وهي معان متقاربة او متشابهة.

– فالأمن يفيد الاطمئنان والسكينة ونقيضة الخوف.

– والأمانة تفيد الاطمئنان والثقة ونقيضها الخيانة.

– فالأمن طمأنينة قلبية تسلم إلي السكون النفسي والرخاء القلبي، والأمانة طمأنينة الإيمان.

الأمن في اقوال الباحثين:

- الأمن هو: الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً ضد– او بعيداً عن خطر يهدده– أو هو إحساس يتملك الإنسان بالتحرر من الخوف.
- وقيل إن الأمن إحساس بالطمأنينة التي يشعر بها الفرد، سواء بسبب غياب الاخطار التي تهدد وجوده، او نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الاخطار حالة ظهورها.
- ونقول إن الامن حالة وليس إحساساً او شعوراً، وما الإحساس او الشعور إلا انعكاس لتلك الحالة علي صفحة النفس.

تعقيب:

من العرض السابق للتعريفات التي تناولت الأمن النفسي يتضح للباحثة أن أغلب هذه التعريفات قد اتفقت على أن الأمن النفسي ما هو الا حالة يشعر فيها الفرد بالايجابية تجاه عمله و مختلف جوانب الحياة و يرتبط بأمن الفرد الجماعي و صحته النفسية، و ترى الباحثه

أن الأمن النفسي حالة نفسية عقلية يشعر فيها الفرد بالرضا عن ذاته و حياته، و تساعده على تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي مع الاخرين.

أهداف الأمن النفسي:

الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلي الامن وخدماته من شخص إلي آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ علي سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، وبالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ علي كيانه او استقرار الحال في ربوعها (زهران ، حامد ٢٠٠٢، ٨٤)

السلامة والاطمئنان النفسي وانتفاء الخوف علي حياة الإنسان او علي ما تقوم به حياته من مصالح واهداف وأسباب ووسائل وما يشمل امن الانسان الفرد وامن المجتمع التعليمي.

- خصائص الامن النفسي:

تناولت البحوث والدراسات الامن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات اهم خصائص الامن النفسي علي النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية واساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض، وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسناً على التحصيل الأكاديمي الدراسي للطلبة، وفي الإنجاز بصفة عامة (green, logan 1981 , 139-145)
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من غير المتعلمين والأميين
- الآمنون نفسياً أعلي قدرة علي الابتكار والإبداع والتميز من غير الآمنين نفسياً (restogi 1995 , 63-64)
- نقص الامن النفسي يرتبط بالتوتر والاضطراب، وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب، والاضطرابات النفسية (suls , jerry 1981, 7,27,34)

- الأسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن:

- إن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلي الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية

من اجل الحصول علي الامن الذي يفتقر إليه او الانطواء علي النفس او الرضوخ واللجوء علي الاستجداء والتوسل والتملق من اجل المحافظة علي أمنه، وأن تأثير انعدام الامن يختلف من شخص إلي آخر ومن مرحلة عمرية إلي اخري ومن مجتمع إلي آخر.

- كما وإن فقدان الشعور بالأمن والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة وعدم ثبات المدرسين والآباء في التعامل مع الأطفال.
- فالتناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات او التذبذب بين المحبة والكراهية واهم القدرات المتعلمين والطلبة وبالتالي يتوقعون منهم ما لا يستطيعون عمله أي يطلبون الكمال.
- ان النقد المتعدد والمتكرر للأشخاص كذلك يساعد علي وجود القلق، ومما يساعد علي عدم الشعور بالأمن والذنب الذي يتولد لدي الأطفال من خلال القيام بسلوكيات قد خالفت القوانين والمعايير الاجتماعية، كما أن للإحباط المستمر الذي يتعرض له الشخص من الوالدين او المحيطين به خصوصاً في أماكن التعلم والتعليم قد يعرضه للشعور بعدم الأمن (سمارة، عزيز وعصام ١٩٩١ ، ١٧٩)
- ان انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلي ان يصبح الفرد عدوانياً من اجل كسب عطف الآخرين وودهم، او قد يلجأ إلي الرضوخ والاستجداء من اجل استعادة امنة المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر إلي الإحساس بالأمن يسعي بكل وسيلة للحصول علي رضا رئيسه.
- والطالب غير الآمن يسعي في الغالب إلي طلب التشجيع والاستحسان من اساتذته لتلافي مواجهة أي مهددات تكدر صفوه في المجتمع التعليمي.
- وكما ان الحرمان من الامن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر، ومن مرحلة إلي اخري فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، قد لا يؤثر علي الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان.
- أما إذا حدث الحرمان من الامن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً علي الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة، لأن الحرمان من الامن يعني تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوي علي إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب (مرسي، سيد عبد الحميد ١٩٩٦).

التنمر الإلكتروني:

يعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية او لفظية او نفسية او اجتماعية او إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء علي القائم بالتنمر او علي ضحية التنمر او علي البيئة الاكاديمية، فالتنمر يلحق الضرر بالطلاب بأي مستوي، كما انه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح (البهاص، ٢٠١٢ ، ٣٥٥)

ماهية التنمر الإلكتروني:

ظهر مفهوم التنمر في التسعينات واعتبر تحدياً حقيقياً في مختلف المجالات (السياسية – التربوية – الاجتماعية)، تم التعبير عنه بعدة مصطلحات منها: البلطجة، الاستئساد، الاستقواء، في محاولة للجهر بخطورة هذا النوع من العنف (شطيبي، ٢٠١٤، ٧٥).

التنمر اصطلاحاً:

هو شكل من اشكال العدوان، والتنمر سلوك يمارسه فرد او مجموعة افراد (متنمرو) ضد اقرانهم (ضحايا التنمر) (smith, 2000,p9) ، ويشير فوكس وبولتن (fox& boulton,2003) أن المتنمرين هم من يخططون لأفعال سلبية ويحاولون إلحاق الضرر والأذي بالآخرين بشكل مقصود ومتكرر بهدف إخضاعهم والسيطرة عليهم، ويضيف فان كليف (van cleave, 2006) إلي صفات الطالب المتنمر أنه اكثر قوة ويتميز بالذكاء الانفعالي مقارنة بالطالب ضحية التنمر، بينما يري ساندرز (sanders,2004) أن الطلاب ضحايا التنمر هم من يتعرضون للإساءة والضرر بشكل متكرر، ويعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية ويتأخر تحصيلهم الدراسي بالإضافة لمعاناة بعضهم من فوبيا المدرسة.

وقد اشارت منظمة اليونسكو (٢٠١١) أن التنمر يعني التسبب بأذي او خوف منهجي ومكرر مع الوقت، وينطوي علي خلل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية، وقد يشتمل علي استفزاز او سخرية او استخدام الفاظ مؤذية، كذلك استخدام أسماء مستعارة قبيحة لإيذاء الضحية، كما يشتمل علي التلاعب النفسي– والبدني المتمثل في العنف او الإقصاء الاجتماعي والطالب المتنمر قد يعمل بمفرده او ضمن جماعة من اقرانه وقد يكون التنمر مباشراً كالاستيلاء علي الأموال او الممتلكات، وقد يكون غير مباشر كنشر الشائعات وقد يحدث التنمر نتيجة الأقلية العرقية او الثقافية او نظراً للخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

وعرف التنمر الإلكتروني بأنه" إساءة استخدام القوة الحقيقية او المدركة، ويحدث ذلك بصورة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة علي الآخرين (حسين، ٢٠١٦، ٢٧).

فيقصد بالتنمر الالكتروني فعل او سلوك عدواني متعمد يقوم به مجموعة او فرد مراراً وتكراراً، وعلي مر الزمن ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة، علي الرغم من ان استخدام التصريحات الجنسية والتهديدات تتواجد أحياناً في التنمر الالكتروني وهي ليست كالتحرش الجنسي الذي يحدث عادة بين الانداد كما انه ليس بالضرورة ان تتضمن الاعتداء الجنسي– وقد يكون المتنمر الإلكتروني شخص يعرفه المستهدف او شخص غريب علي شبكة الإنترنت، وقد يكون مجهول الهوية، وقد يطلب المشاركة من اشخاص آخرين علي شبكة الانترنت والذين لا يعرفون المستهدف، وهذا يعرف بالتكديس الإلكتروني (سكران ، ٢٠١٦، ١٠).

أما ريجي فقد تناول التنمر باسم المشاغبة، حيث عرفها كما يلي: المشاغبة هي الرغبة في الإيذاء (أفعال مؤذية– عدم توازن القوة – تكرار – استخدام غير عادل للقوة – استمتاع واضح لدي المشاغب من خلال كونه يقهر الضحية ويسيطر عليها" (حسين ٢٠٠٧، ٣٣).

وتقدم هالة إسماعيل (٢٠١١ ، ٤٩٢) تعريفاً أكثر شمولية (يجمع بين التنمر التقليدي والإلكتروني) بأنه شكل من اشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد او مجموعة (متنمر او متنمرون) قوتهم في الاعتداء علي فرد او مجموعة (ضحية او ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، لفظي ، نفسي ، اجتماعي ، جنسي، إلكتروني، وله خصائص ثلاثة هي أنه: أذي مقصود ، أذي متكرر، عدم التوازن بين المتنمر والضحية.

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه أفعال تستخدم تقنية المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد او مجموعة والتي تهدف إلي إيذاء شخص آخر او اشخاص آخرين (حسين، ، ٥٨).

كما يعرف بأنه عدوانية الفعل او السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الالكترونية من قبل جماعة او فرد مراراً وتكراراً وعلي مر الزمن ضد ضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه او نفسها بسهولة ومنها استخدام الهواتف المحمولة وشبكة الانترنت (smith, 2008,p33)

وتعرف المعاجم القانونية التنمر الالكتروني بأنه أفعال تستخدم تقنية المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد او مجموعة والتي تهدف إلي إيذاء شخص آخر او اشخاص آخرين، وكذلك استخدام تقنيات الاتصالات بقصد إيذاء شخص آخر،

وكذلك استخدام خدمة الإنترنت وتقنيات الجوال مثل صفحات الويب ومجموعات النقاش وكذلك التراسل الفوري او الرسائل النصية القصيرة بنية إيذاء شخص آخر، ومن الأمثلة علي ما يمثله التنمر الإلكتروني تشمل الاتصالات التي تسعي للترهيب والتحكم والتلاعب والقمع وتشويه السمعة زوراً او إذلال المتلقي، الأفعال متعمدة ومتكررة وذات سلوك عدائي بقصد إيذاء شخص آخر.

مما سبق تري الباحثه ان التعريفات الخاصة بالتنمر الالكتروني ركزت علي توافر النية للضرر، وتكرار هذا الضرر سواء كان بطريقة مباشرة او غير مباشرة، ويتضح ذلك ان المتنمر يقوم بتحميل ونشر الصورة او فيديو كليب المحمول التي يريد ان يسئ بها إلي الضحية ويتم تكرار النشر – مرات اخري من قبل الأصدقاء إن لم يعاود المتنمر علي نشرها مرة اخري فتتحقق صفة التكرار مع غير المباشر، وذلك اختلال توازن القوي بين المتنمر، ولكن بقصد باختلال ميزان القوي هي القوي النفسية والقوي الإلكترونية بحكم عدد الأصدقاء علي الشبكة او شعبية/ رفض في سياق الأصدقاء في حالة إذا كان المتنمر الإلكتروني والضحية علي علم ببعضها، وفي حالة عدم معرفة المتنمر والضحية لكليهما يشمل اختلال التوازن القدرة التقنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمتنمر الإلكتروني والضحية.

فالتنمر الإلكتروني قد يظهر في مجموعة واسعة من الحالات من خلال عدد من الأجهزة الالكترونية المختلفة. واظهرت دراسة (Kowalski,r,m & limber,s.p 2007)أن الطلاب ابلغوا عن استخدام الرسائل الفورية، غرف الدردشة، والبريد الإلكتروني اكثر من غيرها وسائل الاتصالات الالكترونية الأخرى، وبوجه عام، فإن الأجهزة الالكترونية الأكثر شيوعاً لاستخدام المتنمرين لها تتمثل في الهواتف الخلوية(أي الرسائل النصية وفيديوهات الهواتف) وفي أجهزة الكمبيوتر(أي غرف الدردشة، رسائل البريد الإلكتروني، ومواقع الإنترنت) (بيران ولي، ٢٠٠٥، راسكوسكاس وستولتز، ٢٠٠٧).

أيضاً تري الباحثه انه يمكن وضع محددات لسلوك التنمر الالكتروني يتم تعريفه من خلالها، وهي:

- أنه يستخدم من وسائل الاتصال الحديثة وسيلة له.
- أنه سلوك غير سوي يقوم به بعض الطلاب لإيذاء أقرانهم.
- يعتمد عتلي اختلاف ميزان القوي بين المتنمرين وضحايا التنمر.

- يبدأ بترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها وقد يتطور إلي العدوان اللفظي والنفسي والاجتماعي.
- قمع حرية الغير والتداخل في أفكارهم واستصغارهم
- الاستمرار الطويل في خفاء مع تفاقم المعاناة.

دراسات سابقة:

يمكن عرض دراسات سابقة معنية بموضوع هذا البحث عبر المحاور التالية :

دراسات اهتمت ببحث الأمن النفسي و منها:

دراسة كفافي (١٩٨٩) التي تناولت الأمن النفسي و علاقته بأساليب التنشئة الوالدية ، وكانت عينته من طالبات المرحلة الثانوية بقطر (١٥٣) طالبه ، و استخدم مقياس (الأمن النفسي)، اعداد محمد اب ارهيم العيسوي ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية التفرقة والتحكم و التذبذب في المعاملة والأمن النفسي.

دراسة خليل (١٩٩٠) فقد قارنت بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات، و أسر احادية الزوجة ، و اجريت د ارسة على (١٦٠) طالب و طالبة من عدة مناطق في الأردن، و استخدم الباحث اختبار (ماسلو) للشعور بالأمن، و أظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوقات أقل شعورا بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، و لم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزي للنوع.

دراسة أبو بكر (١٩٩٣(هدفت الى الكشف عن عالقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى عينة من(٥٦٠) طالب و طالبة من جامعة اليرموك بالأردن و استخدم الباحث مقياس(ماسلو) للأمن النفسي ، واظهرت النتائج عالقة دالة بين القيم الدينية و الأمن النفسي اي أن الطلبة المتمسكين بالقيم الدينية أكثرشعورا بالأمن النفسي.

أما د ارسة(Lener&Lener,2009 Phelps; Ma؛ (فهدفت الي تقييم المراهقين كمتنمرين أو ضحايا المتنمرين فيما يتعلن بالكفاءة الأكاديمية، ودور المتغيرات السياقية والفردية علي كفاءة المراهق الاكاديمية وعالقة هذا التأثير بوضعية المراهق من التنمر(هل هو متنمر أم ضحية من ضحايا التنمر)؟ وجهت استبانة التنمر الى مجموعة من الطلاب ، و أسفرت نتائج

الدراسة عن أن درجات المتنمر تنخفض بمرور الوقت، و أن يكون الشخص متنمرا فهو أكثر ضررا للفتيات مقارنة بالذكور، كما تبين وجود علاقة سالبة بين التنمر و الكفاءة الأكاديمية، و جدير بالذكر أن هذه الاثار التنموية لاتتغير بمرور الوقت أو تختل وفق نوع المراهق ، كما لوحظ أن دعم المعلم و أولياء الأمور الايجابي يمكنه أن يحسن الصورة الذاتية المستقلة للكفاءه الأكاديمية.

وفي ذات السياق نجد دراسة محمد القداح، وبشير عربيات (٢٠١٣)والتي هدفت الي الوقوف علي القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور حاالت التنمر لدي طلبة المدارس الخاصة، واختالفها باختلاف متغيرات موقع المدرسة، و الجنس، و نوع المدرسة (مختلطة- غير مختلطة) لدى عينة قوامها (٩٧) طالبا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية عن طريق أداتي جمع المعلومات الخاصة (بالبيئة التعليمية و التنمر) وكشفت النتائج عن تباين القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات؛ ايا كانت عالية لمتغير المنطقة، وضعيفة للجنس(الاناث أقل من الذكور) في حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أية مساهمة تنبؤية.

دراسة تناولت التنمر الالكتروني:

دراسة (Demir&Seferoglu,2016) استهدفت الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين العنف الالكتروني و كل من ادمان الانترنت و التسكع الالكتروني و الوعي المعلوماتي و كذلك الكشف عن العلاقة بين العنف الالكتروني و النوع و العمر و المستوى التعليمي و المهنه و أكثر الأجهزة استخداما للاتصال بالانترنت، تكونت عينة دراسة من ١٨١ من طلاب الجامعة و الخريجين (٥٩.٧ اناث) استخدمن الدراسة مقياس الوعي المعلوماتي ل (Adiguzel,2011) و مقياس ادمان الانترنت ل (Hahn&Jerusalem, 2001) و مقياس التسكع الالكتروني ل (Blanchared& Henle,2008) بالاضافة الى المقاييس الديمغرافية. أشارت النتائج الى وجود عالقة سالبة بين الوعي المعلوماتي والعنف الاكتروني ، و عالقة موجبة بين كل من ادمان االنترنت و التسكع الاكتروني و ادمان الانترنت. كما أشارت النتائج الى عدم وجود عالقة بين النوع و أكثر الاجهزة استخداما في الاتصال بالانترنت والعنف الاكتروني (التسلط الالكتروني) وعلى النقيض ، وجدت علاقه ذات دالة احصائية بين العمر و مستوى التعليم ، حيث انخفضت مستويات العنف الاكتروني لدى

اولئك الذين تتراوح اعمارهم فوق ٣٥ عام مقارنة بمن تقل اعمارهم عن٢٥ عام و ارتفعت معدلات العنف الالكتروني بين طالب الجامعة مقارنة بالخريجين.

دراسة تناولت الامن النفسي والتنمر:

دراسة (Akiba,2004) التي عرفت طبيعة التنمر و العوامل النفسية و الاجتماعية المرتبطة به، و قد أجريت الدراسة على (٣٠) من المتنمرين، و (٣٠) من ضحايا التنمر المدرسي بالمدارس المتوسطة باليابان، وتوصلت الدراسة الى أن انتشار التنمر في المدارس يرجع الى عدم وجود ثقة و تعاون بين الأقران و فقدان الأمن النفسي، خاصة لدى ضحايا التنمر.

دراسة (Karaman,j,2006) فقد أجريت دراسة مسحية لسلةك التنمر و العوامل المرتبطة به، واشتملت عينة الدراسة على (٧٩٢) طالبا بالمرحلة الثانوية، وتم تطبيق استبانه للتقرير الذاتي مكونة من (٢٨) سؤالا للتعرف على تصورات الطلاب حول التنمر و ضحاياه و توصلت نتائج الدراسة الى أن (٣٥%) من الطلاب تعرضوا للتنمر الجماعي، و (١٥%) تعرضوا للتنمر الجنسي ، و كانت هناك فروق دالة بين الجنسين، فالذكور يعانون أكثر من التنمر المادي، بينما الاناث يعانين من التنمر اللفظي و الشتائم ، و أقر أكثر من ثلثي الطلاب أنهم لم يحصلوا على مساندة في مواجهة المتنمرين ، مما جعلهم يشعرون بالخوف و عدم الأمان.

و قد اظهرت دراسة (Huange&Chien-chou,2010) و التي اعتمدت على عينة (١٠٠) من المراهقين، و استخدمت مقياس الأمن النفسي و التنمر اعداد الباحث ، أن الترهيب و التخويف و التنمر الالكتروني أثر على المستوى الدراسي و أبدو مشاعر الخوف و عدم الاحساس بالطمأنينة و الأمن النفسي ، و قد عانى بعضهم من فوبيا المدرسة و القلق، و في الجانب الاخر فقد شعر المتنمرون بالأمن النفسي على حساب ضحاياهم.

و جاءت د ارسة (Martin&Rich,2010) لتؤكد أن هناك سلوكيات عدوانية من أف ارد مجهولين- أو بأسماء وهمية- يمارسون جرائمهم الكترونية ، والتي استخدمت عينة من مستخدمي الانترنت والتي عددها (٤٤٥)، مستخدما مقياس التنمر اعداد (أولويس١٩٩٧) و

الأمن النفسي اعداد (ماسلو،٢٠٠٠) و يهددون مستخدمي الانترنت ، مما يترتب عليه تهديد أمنهم النفسي.

أما (البهاص،٢٠١٢) فقد جاءت دراسته من الناحية الاكلينيكية للأمن النفسي، حيث هدفت الى فهم العالقة بين ألمن النفسي و التنمر المدرسي ، وكذلك التعرف على الفروق بين المتنمرين و الضحايا في درجة الشعور بالأمن النفسي ، و ذلك على عينة قوامها (١٦٠) تلميذا، تم تطبيق مقياس (الأمن النفسي) من اعداد الباحث ، وكذلك مقياس (التنمر/ الضحية) من اعداد (فريدن ،٢٠١٠) و توصلت الد ارسة الى وجود علاقة بين درجات الأمن النفسي و درجات التنمر لدى المتنمرين و الضحايا، كما ان توصلت الدراسة الى وجود بعض الخصائص الديناميكية المشتركة بين التلاميذ المتنمرين و الضحايا، مثل (الوحدة النفسية– فقدان الأمن النفسي– ارتفاع معدلات القلق.

دراسه (عبده٢٠١٧،) تهدف هذه الدراسة إلي محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالأمن النفسي وتحاول فهم طبيعة علاقة الامن النفسي بالتنمر المدرسي لدي المراهقين، فضلا عن بحث اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، والتعرف علي الفروق التي تتجلى بين المراهقين في مقياس الأمن النفسي والتنمر المدرسي. تكونت عينة الد ارسة من (٨١) ذكور (٥١) إناث من المراهقين في المرحلة الاعدادية، تتراوح أعمارهم ما بين (٨٣–٨٥) عاما، و تم تطبيق مقياسي (الأمن النفسي)اعداد (ماسلو) ترجمة (جهاد الخضري ٧١١٤).

دراسة تناولت ضحايا التنمر الالكتروني:

دراسة هوانج وتشن شو (Huang& Chou,2010) مقارنة بين التنمرين و ضحايا التنمر ، و اشتملت عينة الدراسة على (٥٤٥) طالبا من المدارس الاعدادية و الثانوية بتايوان، ومن خلال دراسة الحالات الطرفية للضحايا أظهرت النتائج أن تعرض الطلاب لترهيب الاخرين في الفضاء الالكتروني اثر على مستواهم الدراسي وأبدو مشاعر الخوف و عدم الاحساس بالطمأنينة النفسية و عانى العديد منهم من فوبيا المدرسة و القلق من المستقبل الدراسي ، بينما أظهر المتنمرون شعور بالأمن النفسي
على حساب ضحاياه.

د راسة مارتن وريس (Martin&Rice,2011) عن جرائم الانترنت و تهديدها للأمن النفسي على عينات من طلاب المدارس و الجامعات و رجال الأعمال، و توصلت الدراسة- من خلال التحليل استجابات تلك الفئات- أن هناك سلوكيات عدوانية من افراد مجهولين أو بأسماء وهمية يمارسون جرائم الكترونية و يهددون مستخدمي الانترنت ، واوصت الدراسة بأهمية الأمن الالكتروني و التوعية و التثقيف و تركيب البرمجيات الأمنية خاصة لطالب المدارس و الجامعات للحد من مخاطر الجريمة الالكتروني.

وفي محاولة للتعرف على الخصائص النفسية و االجتماعية للمتنمرين و ضحايا التنمر أجرى تي ارز(Terrazo,2011) دراسة اكلينيكية متعمقة لبعض الحالات من تلاميذ التعليم الأساسي بأسبانيا بهدف الكشف عن الديناميات الشخصية لمن يمارس سلوك التنمر، و من يقع ضحيه له ، وكشف النتائج أن العدوان و رفض القرين هي سمات التلاميذ المتنمرين ، بينما يتميز الضحايا بالخجل و الانسحاب الاجتماعي و انخفاض مفهوم الذات و انه لا يوجد فروق دالة بين الفئتين في الشعور بالسعاده و لخصت الدراسة الى أهمية التركيز على تقبل القرين peer acceptance لخفض درجة العدوانية لدى التلاميذ المتنمرين.

التعليق علي الدراسات السابقة:

من خلال اطلال الباحث علي الدراسات السابقة ، وجد ان البعض الدرسات ركزت علي التنمر

الالكتروني والبعض الاخر تناول الامن النفسي .

اوجد الاتفاق بين الدراسات السابقة والدرسات والدراسه المقدمة :

ركزت معظم الدراسات التي تم الحصول عليها علي اثر التنمر الالكتروني علي الطلاب

تتفق الدراسه الحاليه مع اغلب الدراسات السابقه من حيث المنهجيه واعتمادها علي المنهج الوصفي و استخدام الاستبانة كأداة لجميع البيانات

اوجه الاختلاف بين الدراسات السابقه والدراسه المقدمه:

تتميزالدراسة الحاليه عن الدراسات السابقه بانها تدرس التنمر الالكتروني وانعكاسه علي الامن النفسي في ضوء بعض المتغيرات .

تختلف الدراسه الحاليه عن الدراسه السابقه من حيث الحدود المكانيه والزمانيه للدراسه .

تختلف الدراسه الحاليه عن الدراسات السابقه من حيث عنيه الدراسه .

اوجه الاستفاده :

استفاد الباحث من الدراسات السابقه في عدة جوانب منها : كتابة الاطار النظري ، وفي بناء وإعداد اداة الدراسة ، تعريف مصطلحات الدراسه ، اختبار المنهجيه والإجراءات المناسبه للدراسه ،

كما تم الاستفاده من التواصيات و من المقترحات التي تضمنتها تلك الدراسات .

نتائج الدراسة و تفسيرها:

١- الفروق بين الذكور و الاناث على مقياس الأمن النفسي:

جدول (٣)

المتغير		العدد	النسبة
النوع	انثى	10	66.7
	ذكر	5	33.3
	المجموع	15	100.0
السن	18 - 20	9	60.0
	21 - 23	3	20.0
	23 - 25	3	20.0
	المجموع	15	100.0

نتائج اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التنمر

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مقياس التنمر	ذكور	5	71.40	10.040	7.00	35.00	20.0	0.618	0.536
	اناث	10	75.20	7.800	8.50	85.00			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في العينة مما يشير الي صدق الدراسة ويتفق هذا مع دراسةالأمن النفسي.

نتائج اختبار كروسكال لدلالة الفروق بين المراحل العمرية (١٨-٢٠، ٢١-٢٣، ٢٣- ٢٥) على مقياس التنمر

المتغير	الفئة	ن	متوسط الرتب	قيمة "Chi-Square"	قيمة الدلالة	الدلالة
مقياس التنمر	18 - 20	9	6.89	1.451	0.484	غير دالة
	21 - 23	3	10.00			
	23 - 25	3	9.33			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين أفراد العينة وفق الفئات العمرية الثلاث مما يشير الي صدق الدراسة. ويتفق هذا مع دراسةالأمن النفسي.

الاساليب الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لتساؤلات الدراسة كالتالي:

استخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الاصدار رقم ١٦ و هي:

١) الاحصاءات الوصفية(المتوسطات– الانحرافات المعيارية– ..... الخ).

٢) معامل الارتباط بيرسون للتحقق من وجود العلاقة بين التنمر الالكتروني و الأمن النفسي.

تقنين الأدوات:
الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي
تم التطبيق على عينة استطلاعية قدرها (٦٥) فرداً لحساب الاتساق والصدق والثبات، وكانت النتائج كما يلي:
أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس
تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والمقياس ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) معامل ارتباط العبارات بمقياس الأمن النفسي (الاتساق الداخلي)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.451**	١١	.475**	٢١	.573**
٢	.562**	١٢	.606**	٢٢	.731**
٣	.704**	١٣	.636**	٢٣	.691**
٤	.711**	١٤	.565**	٢٤	.642**
٥	.583**	١٥	.608**	٢٥	.595**
٦	.612**	١٦	.643**	٢٦	.602**
٧	.546**	١٧	.524**	٢٧	.457**
٨	.603**	١٨	.703**	٢٨	.517**
٩	.625**	١٩	.567**	٢٩	.675**
١٠	.608**	٢٠	.638**	٣٠	.608**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

ثانياً: صدق المقياس

ويقصد بصدق المقياس مقدرته على قياس ما وضعت من أجله، وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الآتي :

١) صدق المحتوي:

تم استخدام طريقة صدق المحتوي، حيث تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدقه من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملائمتها للموضوع، وأيضا للتأكد من أن العبارات شاملة وواضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الاسترشاد بآراء هؤلاء المحكمين وإجراء أهم التعديلات التي اتفقوا عليها أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

٢) صدق المحك: حيث تم استخدام مقياس الامن النفسي و الطمأنينة الانفعالية للدكتور زينب الشقير كمحك خارجي، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كانت نتائج صدق المحك كما يلي:

جدول (٦) صدق المحك

البعد	معامل الارتباط
مج الأمن النفسي	0.817

بلغت قيمة معامل الصدق للمقياس ككل٠.٨١٧ ، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

٣) الصدق الذاتي: وهو الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وبعد حساب الصدق الذاتي كانت نتائج الصدق كما يلي:

جدول (٧) الصدق الذاتي

البعد	معامل الصدق
مج الأمن النفسي	0.922

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل الصدق للمقياس ككل ٠.٩٢٢، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

ثالثاً: ثبات المقياس

يتم التحقق من ثبات الأدوات بطرق متعددة منها: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة الصورتين المتكافئتين، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم حساب معامل الثبات للأدوات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) وهو يمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى جزأين بطرق مختلفة، وبطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام برنامج((IBM SPSS Statistics version 22. وكانت النتائج كما يلي:

١) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (٨) معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد لمقياس الأمن النفسي

المحور	معامل (ألفا كرونباخ)
مج الأمن النفسي	.851

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ ٨٥١. وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وبالتالي فالمقياس في صورته الحالية يعد قابلاً للتطبيق.

٢) التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي

جدول (٩) معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي

البعد	سبيرمان – براون	جيتمان
مج جودة الحياة	.863	.860

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

توصيات البحث:

١. توعية وتثقيف الجمهور:

- توجيه حملات توعية للمجتمع بشكل عام حول أضرار التنمر الالكتروني وكيفية الوقاية منه.
- تشجيع التعليم المدرسي والاسري حول كيفية التعرف على حالات التنمر الالكتروني والتعامل معها.

٢. تعزيز الدعم االجتماعي:

- تطوير برامج ومشاريع لتعزيز الدعم الاجتماعي للضحايا، سواء في المدارس أو المجتمعات.
- تعزيز دور المستشارين والاخصائيين في المدارس لتقديم الدعم للضحايا.

٣. إجراء بحوث إضافية:

- دعم البحوث المستقبلية لفهم أعمق لتأثير التنمر الالكتروني على الامن النفسي، وخاصة من خلال استخدام منهجيات متنوعة.
- استكشاف تأثير المتغيرات الثقافية على الامن النفسي لضحايا التنمر الالكتروني.

٤. السياسات والتشريعات:

- تطوير سياسات وتشريعات لمكافحة التنمر الالكتروني وحماية الضحايا.

- تفعيل تطبيق هذه السياسات وتشريعاتها على أرض الواقع.

٥. التدريب والتثقيف للمحترفين:

- توجيه التعليم العالي نحو تضمين محتوى يتعلق بمكافحة التنمر الالكتروني ودعم ضحاياه.

- تقديم دورات تدريبية للمعلمين والمستشارين حول كيفية التعامل مع التنمر الالكتروني.

٦. مساهمة الابحاث في السياسات:

تشجيع الباحثين على مشاركة نتائج أبحاثهم مع الجهات ذات العالقة وصانعي القرار لضمان تأثير هذه الابحاث على صياغة السياسات.

٧. التوجيه نحو خدمات دعمية:

تشجيع الضحايا على البحث عن الدعم النفسي واالجتماعي من خلال الخدمات المتاحة في المجتمع. توجيه هذه التوصيات قد يساهم في تعزيز الوعي بمشكلة التنمر الالكتروني ودعم الضحايا بشكل فعال، وفي

تطوير السياسات والبرامج للوقاية والتعامل مع هذه المشكلة بفعالية.

المراجع:

أبو غزال، معاوية. (٢٠٠٩). الاستقواء و علاقتة بالشعور بالوحدة و الدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية٥ (٢)، ٨٩-١١٣.

اسماعيل، هالة (٢٠١٠). فاعلية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. المجلة المصرية للدراسات التفسية ٢٠(٦٦)، ٤٨٧-٥٣٢ .

الانصاري، بدر(٢٠٠٠). قياس الشخصية . القاهرة: دار الكتاب الحديث

أسماء أحمد حامد و اخرون (٢٠١٧). الأمن النفسي و علاقته بالتنمر لدى المراهقين مجلة البحث العلمي في التربية. ع ١٨، ج٦، ١٨٧-٢٠٢

أماني اسكندر (٢٠١٦). الأمن النفسي و علاقته بالايثار ، مجلة جامعة البعث، مج ٣٨، ع١، ٦٣-٩٤

بسيوني ، سوزان و الصبان ، عبير (٢٠١١). العنف و علاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٥٧ (٢)، ١٢٣-١٦٩ .

توكل، منى (٢٠١٠). مشاغبة الاقران لدى تلاميذ المدارس الابتدائية المصابين بالتهتهة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩٧- ٣٩٢.

جرادات، عبدالكريم . (٢٠٠٨) . الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره و العوامل المرتبطه به ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، ٤ (٢) ١٠٩- ١٢٤.

حامد، أسماء أحمد (٢٠١٧)، الأمن النفسي و علاقتة بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس.

حجازي، مصطفى (٢٠٠٠). الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيتو المدرسة. القاهرة: دار المعارف

حنان أسعد و غزة خالد (٢٠١٩). التنمر المدرسي و علاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجده، مجلة الثقافة و التنمية، ١٤٥,٢، ١٤٩-١٩٦

الخولي، هشام عبدالرحمن(٢٠١١).قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة، المؤتمرالعلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، ١٨-١٧ يوليو، -١٤٣ .١٤٧.

راجح، احمد عزت، (١٩٩٣)(أصول علم النفس العام، دار المعارف: القاهرة، مصر.

سليمان، خالد رمضان عبدالفتاح، (٢٠١٧) فعالية برنامج ارشادي للوالدين للتغلب على ردود الفعل السلبية تجاه والدة طفل معاق فكريا، مجلة التربية الخاصة و التأهيل، بحوث و مقاالت، جامعة الأزهر.

سميث، كوبر(٢٠٠٧)قائمة تقدير الذات للأطفال ، ترجمة عبداللطيف خليفة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صبحي، سيد..(١٩٨٨)الانسان و صحته النفسية، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم حلبي.

صوفي، فاطمة الزهراء، (٢٠١٨) المناخ المدرسي و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة د. موالي الظاهر سعيدة.

عبدالمجيد، السيد(٢٠٠٤)، اساءة المعاملة و الامن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية . دراسات نفسية.٢٧٤-٢٣٧،)٢(١٤،

عبدالمقصود، أماني(١٩٩٩)، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

عبده، أسماء أحمد حامد(٢٠١٧)،الامن النفسي و علاقته بالتنمر لدى المراهقين ،مجلة البحث العلمي في تربية ،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

العمار، أمل يوسف عبدالله (٢٠١٦)، التنمر الالكتروني و علاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية لدى طلاب و طالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي العدد السابع عشر، كلية التربية.

العمار، أمل يوسف عبدالله. (٢٠١٦).التنمرالالكتروني و علاقته بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب و طالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية.

مخيمر، عماد (٢٠٠٣)، ادراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين و علاقته باليأس . دراسات نفسية ١٣،(٤) .٦٧٧-٦١٣

مظلوم، مصطفى(٢٠١١)، الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين و أقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية . المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية ، كلية التربية بجامعة بنها ، ٣١٠-٢٦٧.

المعجم الوجيز(٢٠٠١). معجم اللغة العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.

AL Zahrani, A M(2015). Cyberbulling among Saudi's higher education students: Implications for educations and policymakers> world journal of education, 5 (3), 15-32 .

Akiba.M(2004), Nature And Correlates Of Ijime-Bullying In Japanese Middle School, International Journal Of Education Research, 41(3), 216- 236.

Balakrishana, V. (2015). Cyberbullimg among young adults in Malaysia ,The role of gender, age and internet frequency Computer and Human Behavior, 46, 149-157.

Biottin & etal (2015). Cyberbulling and adolescent mental health , systematic review, 31 (3), 463- 475.

Buffy, F & Dianne, O. (2009).Cyberbullying: A Literature Review.Paper Presented At The Annual Meeting Of The Louisiana Education Research Association Lafayette.

Cecen-Celik H, Keith S,(2016), Analyzing Predictors Of Bullying Victimization With Routine Activity And Social Bond Perspectives, Journal Of Interpersonal Violence.

Demir, O.& Sederoglu, S. (2016). The Investigation Of The Relationship Between Cyber Laofing, Internet Addiction,Information Literacy And Cyber Bullying, Onlone Journal Of Technology Addiction & Cyberbullying.

Dollard, M., Tuckey, R & Dormann, C. (2012). Psychological Safety Climate Moderates The Job Demand- Resource Interaction In Predicting Workgroup Distress ,Accident Analysis And Prevention ,45,694-704l.

Kircabuun & Bastuy. (2016). Predicting Cyberbulling Tendencies of adolscents with problematic internet use, International journal of social Science , 48, 385-396.

Kyriacou & Zuin (2016). Cyberbulling and moral disengagement, analysis based on a social pedagogy of pastoral care in schools pastoral care in education , 34, 1, 34-42.

Mary and Carol, (2017). College Student Cyberbulling, Self Esteem, Depression, Loneliness and Attachment, Journal of college Counseling, 201,7-21.